فقال الفكرني محرم تحت الصخرة في قرن الثور والثور على الثرى وما تحت الثرى لا يعلمه
الا الله تعالى وذلك الثور فاتح فاه فاذا جعل الله تع البحار بحرا واحدا سالت في
جوف الثور فاذا وقعت في جوفه يبست انتهى ما نقله الدارمي قال الامام ابو الليث السمرقندي
في قوله تع وما تحت الثرى يعني تحت الارض السابعة وروى اسباط عن السدي
في قوله تع وما تحت الثرى قال الصخرة التي تحت الارض السابعة هي صخرة خضراء وهي السجين
التي فيها كتاب الفجار قال الثرى تراب رطب مقدار خمسمائة عام تحت الارضين ولو
لا ذلك لاحرقت النار الدنيا وما فيها انتهى كلامه **الباب الخامس** فيما يتعلق
باحوال الشمس والقمر وساير الكواكب وكائنات الجو من الرياح والامطار وغيرها
وفيه فصول **الفصل الاول** في بيان بعض احوال الشمس والقمر قال العلامة
السيوطي اخرج الديلمي عن ابن عمر رضه قال قال رسول الله عليه السلام الشمس والقمر وجوههما
الى العرش وقفاهما الى الناس اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردوية عن انس حدثنا
رسول الله عليه السلام ان الشمس والقمر والنجوم خلقهن الله تع من نور العرش واخرج
الطبراني وابو الشيخ وابن مردوية عن امامة الباهلي قال قال عليه السلام وكل بالشمس سبعة املاك
يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته واخرج ابن عساكر عن
ابن عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون الف ملك فيقولون
لها اطلعي اطلعي فتأتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه
فيحرقه الله تع تحتها وذلك قول رسول الله عليه السلام ما طلعت الشمس الا بين قرني الشيطان
وما غربت الشمس قط الا خرت لله تع ساجدة فيأتيها الشيطان يريد ان يصدها
عن السجود فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وقال رسول الله عليه السلام ولا غربت
الا بين قرني الشيطان واخرج ابن مردوية وابن عساكر وابو الشيخ عن ابن عمر قال ان
الشمس والقمر وجوههما الى السماء وقفاهما الى الارض يضيئان لمن في السماء كما يضيئان
لمن في الارض واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت الشمس حتى يوترها كما يوتر القوس
واخرج ابو الشيخ بسند حسن عن ابن عباس في قوله تع وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي
الارض ووجهه مما يلي السماء انتهى ما نقله السيوطي قال الامام البغوي في التفسير وقال
عبد الله بن عمر ان الشمس والقمر وجوههما الى السموات وضوء الشمس ونور القمر فيهن وقفيهما
الى الارض

قال:
الى الارض وروى هذا عن ابن عباس انتهى ما نقله الامام ابو الليث السمرقندي في تفسير
سورة الاسراء قال ابن عباس كان في الزمن الاول لا يعرف الليل من النهار
فبعث الله تع جبرائيل عليه السلام فمسح جناحه بالقمر فذهب ضوئه وبقي عليه نوره
وهو السواد الذي في القمر فذلك قوله تع فمحونا اية الليل وقال محمد بن كعب كانت
شمس بالليل وشمس بالنهار فمحيت شمس الليل انتهى ما نقله قال القاضي حكي مرفوعا عن
ابن عباس انه سمع النبي عليه السلام يقول ان الله تع لما ابرم خلقه فلم يبق من
خلقه غير آدم خلق شمسين من نور عرشه فلو ترك الشمس والقمر كما خلقهما لم
يعرف الليل من النهار ولا كان يدري الاجير متى يعمل ولا الصايم متى يصوم
ولا المصلي متى يصلي والمراة كم تعتد ولا اوقات الصلوة ولا وقت الحج ومتى تحل
الديون ويبذرون ويزرعون ومتى تكون الراحة لابدانهم فكان الله تع انظر لعباده
وارحم بهم فارسل جبرائيل فامر جناحه على القمر وهو يومئذ شمس ثلث مرات فطمس عنه
الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله تع فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة
انتهى ما نقله **الفصل الثاني** في بيان الخسوف والهلال والليل والنهار وبيان
ان الكواكب ليس شيء منها ملصقا بالسماء قال شارح المشارق اتفقاء على الرواية عن
بن شعبة قال انكسفت بموته فقال عليه السلام ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله تع
لا ينكسفان بموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها اي رايتم انكسافهما على حذف المضاف
فادعوا الله وصلوا حتى تنجلي اي تنكشف انتهى ما نقله شارح المشارق
قال العلامة السيوطي اخرج ابن البخاري في تاريخه عن انس عن النبي عليه السلام ان
الشمس والقمر اذا راى احدهما من عظمة الله تع شيئا حاد عن مجراه فانكسف واخرج
ابو الشيخ وابن مردوية في التفسير من مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس خلق
الله تع بحرا دون السماء بمقدار ثلث فرسخ فهو موج مكفوف قائم في الهواء بامر الله
تعالى لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك
قوله تع كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر فاذا احب الله تع
ان يحدث الكسوف خرت الشمس عن العجلة فتقع في غمر ذلك البحر فاذا اراد الله ان
يعظم الاية وقعت كلها فلا يبقى منها شيء واذا اراد دون ذلك وقع النصف او الثلث